

المتغير التقني لفن التخطيط في الرسم الحديث

Technical variable of the art sketching in modern drawing

أ.د. رنا حسين هاتف

الباحثة: زبيدة محمد هادي

Dr. Rana Hussein Hatif

Zubaida Muhammad Hadi

[Zubidamm3@gmail.com](mailto:Zubidamm3@gmail.com)

جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة

University of Babylon - College of Fine Arts

الملخص

يعني هذا البحث بدراسته (المتغير التقني وتمظهراته الجمالية لفن التخطيط في الرسم الحديث) وهو يقع في أربعة فصول فقد خصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجه اليه وهدفه وحدوده وتحديد اهم المصطلحات الواردة فيه حيث تناولت مشكلة البحث موضوع المتغير التقني لفن التخطيط للرسم الحديث تنوع في التقنيات واليات اشتغالها التي اتخذها فناني الرسم الحديث وهنا نشأت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الاتي: في ماهية التقنيات المستخدمة في التخطيط لفن الحديث؟

واحتوى الفصل الثاني على الاطار النظري المتكون من مبحثين المبحث الأول يتناول المتغير التقني وكيف يؤثر على خامات العمل الفني والمبحث الثاني احتوى على ملامح التقنيات التي استخدمها رسامين الفن الأوربي الحديث وكيف تكون من مضامينهم الفكرية قد اختير ابرز الفنانين وتجاربهم الفنية و الفصل الثالث اختص بإجراءات البحث حيث مجتمع البحث بما متوفر من النماذج في المصادر المتخصصة و الكتب و المجلات و الشبكة العنكبوتية ، و قد اختير العينة البحث أعمال لثلاثة فنانين و منهج البحث و هو المنهج الوصفي التحليلي و اعتمدت الباحثة في أداة البحث على مؤشرات الاطار النظري في تحليل العينة و في نهاية الفصل تحليل العينات . والفصل الرابع يتضمن نتائج البحث وتتضمن الأساليب والتقنيات في نماذج عينة البحث وكشفت النماذج عن تنوع واضح في التغيرات التقنية المتبعة في انتاج الأعمال الفنية وأيضا الاستنتاجات ان التنوع التقني الذي يظهره رسامي الفن الحديث هو جانب منعكس على رؤيتهم الفنية

الكلمات المفتاحية: المتغير، المتغيرات، التقنية، تقنيات، فن التخطيط

Abstract

This research means by studying (the technical variable and its aesthetic manifestations of the art of planning in modern drawing), and it falls into four chapters. The techniques and mechanisms of their operation adopted by the artists of modern painting, and here the research problem arose in answering the following question: What are the techniques used in planning modern art?

The second chapter contained the theoretical framework consisting of two sections. The first section deals with the technical variable and how it affects the raw materials of the artwork. The second section contained the features of the techniques used by modern

European art painters and how they are among their intellectual contents. The most prominent artists and their artistic experiences were chosen. The research community, including available models in specialized sources, books, magazines, and the World Wide Web, and the research sample was chosen for the works of three artists, and the research methodology is the descriptive and analytical method. Sample analysis. And the fourth chapter includes the results of the research and includes the methods and techniques in the models of the research sample. The models revealed a clear diversity in the technical changes used in the production of artworks, and also the conclusions that the technical diversity shown by painters of modern art is an aspect reflected in their artistic vision.

**Keywords: variable, variables, technology, techniques, the art of planning**

## الفصل الأول: الإطار المنهجي

### مشكلة البحث

ان التغييرات الفكرية التي تحدث في الإنسان هو سبب في تغير أسلوب حياته رافقها إبداعه طوال حياته وهذا ما رأيناه في تاريخ في أداة الفنان من الإنسان البدائي إلى المعاصر إلى استخدام الواقعية. والأعمال الإلكترونية، مما يمنحه تعدد الأدوات وإمكانية لا حصر لها وتنوع الفكر والرؤية الجمالية. وفقاً للطريقة التي استخدمها الفنان، من خلال تمثيل كل من التقنيات المكتشفة وغير المكتشفة، سيطور النوع تنوعاً آخر فيه. يعتبر الفن ملاذاً خاصاً به يعيد تأكيد الحقيقة بطريقة أكثر جمالية، إلى جانب شغفه ورؤيته الفنية. ويقترن بطبيعة الأدوات والأدوات المستخدمة في إنتاج أعماله الفنية، وكذلك التقنيات المستخدمة للتعبير عن المستويات التي تحد من طبيعة العمل. فالإنسان الحديث قد أحدث تطوراً كبيراً في الفن من حيث تطور المادة وكذلك الأساليب التي اتبعها فهي وغالبا ما اتجه الفنان الحديث الى تغيير في اساليبه من اهم سمات الفنان الحديثة رؤيته الذاتية حيث حول الفنان تقنياته في التخطيط الى اهتماماته الموضوعية من ناحية التغيير في الخامات

تلخص الباحثة مشكلة البحث في ماهية التقنيات المستخدمة في التخطيط للفن الحديث؟

### أهمية البحث

١. الكشف على المتغيرات التقنية التي تمثل بها فن التخطيط ومدى تكونها الموضوعية

٢. التعرف على التقنيات المستخدمة لفن التخطيط

### هدف البحث

التعرف على المتغير التقني وتمظهراته الجمالية في فن التخطيط للرسم الحديث

### حدود البحث

١. الحدود الموضوعية: تحدد الدراسة الموسومة للمتغير التقني لفن التخطيط للفن الحديث

٢. الحدود الزمانية: ١٨٦٣-١٩٦٠

٣. الحدود المكانية: أوروبا

## تحديد المصطلحات

- **المتغير Variable: لغةً:** (عَبْرًا، تَعْبِيرًا: أي غير الحال وانتقالها الى شيء اخر)(١) (و تَغْيِرَ لونه وشحب)(٢) عَبر ، يتَغَيَّر ، تَعْبِيرًا فهو متغير (تغير الوضع واصبح غير الذي كان عليه ،وتغيرت مجرى الأحوال وتبدلت - تغير مفاجئ)(٣)
- **اصطلاحًا:** اما صليبا (وهو ما يمكن تغييره او ما يمكن تغييره او ما ينزع الى التغيير وايضا هو الانتقال من حالة الى أخرى وفي المنطق حد غير معين يمكن استبداله بعده حدود معينه من جهة ما هي قيم غير ثابتة متغايرة له)(٤) واعتبر ارسطو اول من استخدمه فاستخدمه في صياغة القياس وقوانين العكس ونقض المتحول وعكس النقيض(٥) يصفه لا لاند بالوظيفية والتي تستبدل بعده اطراف محددة سواء كانت ثوابت او حجج تكون مناقضة لها ويمكن ان تتساوى معها على اختلاف معانيها القيمة(٦)
- **التقني لغةً:** (والتَّقْنُ : الطين الذي يذهب عنه الماء فينشقق(٧)) (وايضا النَّقْنُ الرجل المتقن الحاذق(٨)) (والتقنية اسم مؤنث منسوب الى تقن فهي مجموعة من الاساليب تختص بمهنة او فن ما(٩))
- **اصطلاحًا :** وتعتبر كذلك محاولات و تجارب متصلة ببعض الأغراض العلمية والتي تتطلب اجراء منهج تجريبي هو مرادف للعمل وهي صفة المهارة الحاصلة بممارسة هذه العمل(١٠) وهي معرفة نظرية ففي الفن يقابل اما الموضوعية او القيمة الوجدانية له ويعني في الفن دراسة اشتغالات واليات الاعمال الفنية(١١) وصنفاها لا لاند بعده أصناف منها الصناعية والتقنيات البشرية كالاقتصاد والسياسة والفنون الجميلة وتتسم بالتقدمية وتطوريه لكل علم ويتسم التقنية بانه البنية التحتية لكل من تركيبها النوعية وكيفية اشتغالها(١٢)

## الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

### المبحث الأول: المتغير التقني

مصطلح التغيير التقني لا يمكن فصله عن مصطلحات مشابه له كالتطور ، التحول والتجدد اما الأسلوب او الأدائية فهو عامل رئيسي في تغيير الفن وتحوله فالتقنية هي جزء مجزئ من عدة عناصر للعمل الفني واذا تغيرت هذه العناصر أصبحت النتائج مختلفة في العمل الفني فكلما أعطت تغيرات اصبح هناك تجدد واثراء الفن ، ويمكن ان يعطي الذوق العام تغيرت مفاهيم التعبيرية له، وتعمل الخامة دورا كبيرا في سياقه النمط والأسلوب الذي يتطلب له العمل ، فتغيرها أيضا له علاقة بالعناصر الذي استخدمها ان كل شيء له علاقة متداخلة مع بعضها ولا يمكن فصله فلكل عصر كان له ذوقه وتقنياته ، ولا يمكن بذلك حصر هذه التقنيات وقد التمسنا في الفنون رؤيا جديدة ومتجددة بحد ذاتها ان الأداء في العمل الفني لا تكفي الممارسة اليومية والتجربة بل الى الابداع ويرى انسهرم ( ان هناك مزيج ما بين الأداء الإبداعي والعمل الفني فان تصميمه يحتاج لدور الابداع في تكوينه واثرائه في جزئيات فالعمل الفني يتكون من جزئيات هي ( المادة - الصورة - التقنية ) كل هذه الجزئيات يأتي الابداع في العمل الفني ليحقق بذلك انسجاما مهما وليست الفكرة هيه التي تحقق العمل الفني فعلينا ان نحصر هذه الجزئيات في مكون واحد(١٣) والخطوة الأولى لاتباع منهجية الابداع يعتمد على التقليد او المحاكاة التقليد تقنية ما فيحاول الفنان من تقليد هذه التجربة وتعد تقليد هادف حيث انه يقوم بأعاده صياغاتها او يقوم بتطورها بغية الوصول الى رؤيه خاصه

به بعدها وبهذا يقوم باختيار أسلوب خاص به حيث ورد في قاموس أكسفورد لنص يعود لجوان ستوارت عرف الفن على انه ( السعي وراء الكمال هو الأداء ) ، لا يمكن تحقيق هذه الكمال بدون صورته ذهنيه تتردد في بالإضافة الى وجود المواد والخامات التي استخدمت داخل العمل والمهارة التي يستخدمها الفنان هي التي تظهر جمالية العمل فهو يضع كل ما وجدته في ذهنه وعواطفه داخل اطار مادي محسوس (١٤) فالخبرة الذهنية تأتي من خلال عمليه التجريب والفرضيات التي يقترحها الفنان من حيث مفاهيمه المكتسبة وهذا ما اختلفت عليه الفنون الجميلة حيث ترى ان الفن ذات طابع جمالي نسبة الى التحليل البصري وان المواد المستخدمة والخامات راتها بانها تحل محل الأشياء التي صنعت من اجلها وان الجمال هو أساس كل شيء ولا يمكن ربطه كشيء مادي (١٥)

### المبحث الثاني: تقنيات الفن الحديث

قد تم استعمال أقلام الرصاص في عام ١٩٥٤م في إنجلترا وذلك باستبدال تقنية الزنك بتقنية اسهل منها والتي كانت في ذلك الوقت اعلی مما هي عليه، و اخترع الأقلام على يد الفنان (نيكولا جاك كونتي)\* والذي سمي اختراعه بنفسيه بمصطلح (graphite) في نهايات قرن ال١٨ كان يوضع الجرانيت الطبيعي بشكل مسحوق ويعجن مع الطين ويتم صبه داخل قطع خشبية (١٥) كان محدود الاستخدام في القرون الماضية انحصر استخداماته على الأوراق فقط لكن انماطه اختلفت لتصبح متعددة الرؤية في مدارس الفن الحديث، ترى الباحثة ان تاريخ الفنون الحديثة هي التحرر من القواعد التقليدية والتفاعل مع اللون والحركة والخط وايمائها بالعاطفة وهي محور العمل الفني من خلال رؤيتهم ما وراء الواقع أضافه التعبير والتجريد رؤية جمالية جديدة غير سابقة لأوانها وكان للخط نصيبا بها فقد مزجوه مع المعاناة الفرح والقلق، وتعددت للتقنيات والانماط وتعطي الرسومات الحديثة والتي لا تقدر بثمن نقاء وصفاء عقليه للفنان والتي تجلب لنا مزاجيه عقله الإبداعي.

### الانطباعية

وقد اختار فان كوخ رؤيته الفنية للخط بالحركة وتناول الحركة محورا لأسلوبه كان الرسم التخطيطي مشحوناً بطاقة قوية، وعبر عنه بنشاط، وديناميكية ممثلة إباحا، كان مهتماً بالحركة، وأستخدم (فان كوخ)\* في تخطيطاته في الغالب قطعة خشب حادة مغموسة بالحر لإيجاد سلسلة من تقنيات مختلفة للخط يعبر من خلالها عن الفضاء، والضوء، وبوجه خاص عن الحركة فكانت تقنيته تعتمد على خامه الحبر واشتغل من خلال قطعه من الخشب المغمسة بالحبر وبالوقت نفسه رؤيته الفنية الخاصة الخارجة من الانطباعية إلى فضاءات النفس وأعماقها الحقيقية، فالتخطيط كما يراه (كوخ) يجب أن يحمل ما يكفي لنقل العواطف الإنسانية العميقة التي تتجاوز سطحية الانطباع(١٦) ، كما في الشكل (١) والذي نتحسس فيه العلاقة الوثيقة ما بين معالجات في رسومه التخطيطية ورسومه الزيتية اما

(تولوز لوترك) ملكا في التخطيط امتزج فنه في رسمه للحياة اليومية بشكل مختلف في اضافة الأقلام الملونة والخامات المختلفة، منها الأوراق البيضاء والسمرء فأضاف بذلك أسلوبا جديدا في الخطوط الواضحة، حيث وضع أسلوبا خاصا لنتناسب مع رؤيته الحديثة للفن استلهم فنه تجارب الفنانين السابقين، لمانيه وديغا حيث اثرت بيهم الخطوط الرشيقة كما في شكل (٢) ومع ذلك ، فإن أهمية تولوز لوترك\*\* لا تتوقف عند عمله التصويري، ولكن

كواحد من أبرز مصممي الملصقات في الفن الحديث، وأحد أبرز مبتكري الفن، لاستخدامه لقدراته المتعددة، يعرض التصوير الفوتوغرافي مفهوم الملصقات الحديثة من منظور الأفكار والموضوعات والبنائية مع مجموعة من الخطوط والألوان والكلمات. (١٧) كانت تجربته تولوك في التخطيط صاخبه من حيث تعدد استخدام الخامات، في عمل واحد فاستخدم الأوراق السمراء والخطوط البسيطة، اما مواده استخدم الحبر الرصاص والاقلام الملونه وادخل الكتابه الى بعض من اعماله، واصبح يشبه فن الملصقات والجرائد على حد سواء كان (جورج سورا)\*\*\* الذي عمد قبل عام (١٨٨٢) إلى الرسم التخطيطي أكثر من رسم الملونة، وبقي طيلة حياته متمسكاً بالأسود، والأبيض، وقد تكشف الصفحات الوهاجة التي خطتها أكثر جوانب أعماله شاعرية، وجاذبية، ولا تقل عنها جاذبية تلك التخطيطات الصغيرة التي رسمها فوراً بأسلوب يظهر فيه سيادة للتظليل، وإظهار جدلية الضوء، والظل، كما في شكل (٤٢) وقد عمد إلى دراسة (قواعد فن التخطيط) لـ(شارل بلانك) \* (Blanc Charles)، (١٨)

### الحوشية

وفي محور انتقال الفن الحديث الى الانطباعية، اختلف مفهوم التخطيط في تحول الى نمط مغاير حيث اعدت الحوشية كانت أفكاره في التخطيط قد أتت من التحكم بالخط بشكل حر ومبسط ولا ينتهي على ماهيات الشكل وابعاده حيث اوجد (هنري ماتيس) \* جمالية الخط خالي من الظل والتعقيد وما بين ال ٧٠-٨٠ من عمره قد عمل على عده مجموعات تخطيطه تمتعت بأسلوب شاعري غنائي في سلاسة وبساطه الخط وشبها النقاد كقصيدة مترجمة كان السر في هذه البساطة معاناته مع مرضه والتي اسفر بذلك السهولة وطريقه إتمام وقت الرسم بشكل اقصر وقال انه وجد ملاذه والخطوط لا تموت رسم ماتيس تخطيطاته في رحلات سفره في عده مناطق كميامي والمغرب وفكره خطوطه من استلاهم شكل الوجه من الملامح (١٩) فكانت تجربته ماتيس في التخطيط بسيطة جدا اعتمد على الخطوط البسيطة وانسيابيه الخط في تحديد الشكل الخالية من الظل والضوء واستخدم أقلام الرصاص والحبر فما يميز عمل ماتياس هو الموضوعية التعبيرية للشكل واتجاه للتعبير مع خلاء اعماله من أي تقينه كانت كما في شكل (٤) ومن رسامي الحوشية (راؤل دوفي Raoul Dufy ١٨٧٧-١٩٥٣)، الذي كان مديناً لـ(ماتيس) لتأثره بتخطيطاته، وهذا لا يعني أن تخطيطات(دوفي) لم تكن ملكه وحده، فهو وأن كان أيضاً مثل سابقه(ماتيس) يخطط بنوع من النشوة والسعادة؛ وكانت الإشارة المميزة لتخطيطاته تتسم دوماً بالرقه، والفرح حيث رسم الأشكال بسيطة دون تفاصيل، وتخطيط (دوفي) يؤكد هذا الانطباع، فهو لين خفيف سريع؛ عمل على وضع خطوط موجزة للغاية، ووضع اختراعات ذكية جنباً إلى جنب برموز مبتكرة كما في شكل (٥)(٢٠)

### التعبيرية

كان من ابرز فنانيين التي تمتعت اعماله بالتخطيط واخذ حيزا كبيرا من نتاجاته (اوسكار كوكوشكا) \*\* عاصر هذه الفنان الطبقة الديكتاتورية، واثر على شخصيته حتى في مجال الرسم، حيث كان في طفولته قد عانى بعض المشاكل الصحية والنفسية، واطلق على نفسه الوحش اعتبرت بعضا من اعماله انه يعاني من مشاكل نفسيه، ان هذه المعاناة هي مبدأ للتعبيرية، حيث اخذ كوكوشكا برسم الرسوم الشعبية والزخرفة، اعطاه نوعا من جديدا من قد جمعت ما بين القديم والحديث قد نسج عالما ملونا مميذا بشكل جميل، الا انه تناول جانبا انفصاليا نفسيا اعتمد على الاستعارة من

الاعمال الشعبية الرمزية للصور القديمة قد قال (ان الزخرفة هي جريمة ولكنها وسيلة لتعبير عن روح العصر الحديث)(٢٢) وكان رسومه التخطيطية لها طابعا نفسيا كما في الشكل (٦)

### التكبيية

كان لبيكاسو نصيبا كبيرا في تخطيطات رسوماته، حيث انتج اعماله التخطيطية من سنة ١٩٦٦ الى ١٩٥١ قبل دخوله لعالم التكبيية وعندما ننظر الها نرى طفراته في التطور في فنه من الواقعية الى التكبيية، حيث قال اذ كنت تريد ان تقدم شيئا مختلفا يجب عليك النظر اليه من جهة ثانية، حيث بدأ بالنظر الى الفنون البدائية ليطورها في اعماله كما في الاسلوب الافريقي للتكبيية لاستثمارها في الخطوط والأساليب، متنوعة وكيف ظهر هذه الخطوط البسيطة اكثر تنوع كانت تخطيطاته البنائية في تأسيس اول لوحه للتكبيية بنيت على الورق(٢٣) ان تجربته بيكاسو في التخطيط اعتمدت على الفحم بشكل كامل وليست الاقلام بال ال stick قطع الفحم الطبيعية، استخدم طريق السحب بهذه بالفحم تولد الحركة وتدرج لتونات،، لتعطي الخدعة البصرية في تكوين الاشكال الهندسية للمربعات والمستطيلات، مع وضع خطوط واضحة في ما بينهم فهذا التأثير يضفي جمالته في المدرسة التكبيية(٢٤) كما في الشكل(٧)

### التجريدية

حيث نرى كاندسكي\* قد تحرر برؤيته التعبيرية واعطاء الموضوع حريته بل واستغنى عن الموضوعات الواقعية واعتمد الشكل والخط الذي ويتولد مع طبائع الالوان معبرا بذاته فقد تزعم كاندسكي الاتجاه الاول في التجريد كالنوطات الموسيقية وحاول الارتجال والاستفادة من الايقاع وهو بمثابة المكون الرئيسي للموسيقى حيث وجد الموسيقى تؤثر على الانسان بشكل ذهني(٢٥) تميز اسلوب كاندسكي بعملية تمثيل الطبيعة والتعبير عنها وعمل على تكوين العمل الفني من خلال التعبير التلقائي عن اللامادي ومن سمات كاندسكي الارتجال وحول الاشياء المادية الى ماهيتها اللامرئية ووجد نمطا من الاشكال الموسيقية واكد على ما سماه بالضرورة الداخلية في الفن والاشكال المستديرة ويمكن ان تكون اكثر دلالة للفكر الذاتي للمتلقى كما شكل ٩

على الاغلب كان كاندسكي فب تجربته تناول تجربته الفحم مع الحبر ليكون مزيجا متناسقا من الخطوط الفاتحة الى تدرج الخط بواسطة الفحم ، عكس ما تناوله بيت مودريان حيث نظر الى الخطوط المستقيمة مفهوم التجريدية الذي اعتمد بها الفنان في رسم الخطوط السوداء والعمودية شكل(٨)

### السريالية

وتعني السريالية الارتجال في دفع العقل الواعي الى اللاوعي رغبة من التخلص من النظام في المعنى والتفكير العقلاني والتركيز الغرائزي والاحداث ، فجمع سلفادور دالي ما بين الغير مرغوب والغير متوقع لصنع محتوى متكامل يعطي شعورا كوميديا وينتهي الوقت ويشعرك بعدم الارتياح من المنظر واغلي قنانيهم قد عملوا على تطوير الاشياء وتركيبها مع بعضها واثرا لا معنى لها هذه العشوائية تخلق صور في التراكيب حيث كون الايهامية يعطي افكارا مختلفة كانت تجربته سلفادور دالي في التخطيط ما هي الا نسخة اوليه من اعماله الزيتية الا انه اعتمد على تغاير في الأسلوبية وتحويل الأشياء الواقعية الى مفاهيم أخرى(٢٦) كما في شكل (٩)

## المستقبلية

حول امبرتو فوضى الخطوط وقاده لتكوين الحركة وساعده في بناء المستقبلية السرعة الفوضى المكائن والمدينة أصبحت جزء من اعماله الخطوط تتحرك حيث تشكل وحده واحده وتتشكل مع بعضها كانت هذه الصورة هيه مهمه في تكوين الحركة المستمرة فلم يكن تقليديا وتشكل الاستمرارية في الفضاء فيضر لنا تأثير المكائن ما يحدث في الفضاء والحركة المستمرة تعطينا تشوه للأشكال كانت رؤيته الفنية في التخطيط تعتمد على التشطيب في مع مراعات نهايات الخط حيث انه يتلاشى في الفضاء ليعطي تمدد وتوسع في الحركة وإيماءتها المستمرة (٢٧) كما في شكل (١٠)

## مؤشرات الاطار النظري

١. اعتمد فنان الانطباعية على اسلوبين وتقنيتين أساسيتين هما (الحبر، والتخطيط في الأقلام الملونة) لكون أعمالهم واسلوبهم اتجه الى الحركة واللون فالحركة كانت أساسها في الحبر وتشكيله من خلالها اما اللون فقد استخدموا الخامات المختلفة في الأوراق الملونه منها والسمرء ليعطي انطباعا لونها ظاهرا
٢. الوحشية اتبعت الأساليب البسيطة من ناحية الرسم بخطوط بسيطة وكانت خامة الرصاص هي المسيطرة
٣. اما التكعيبية تمتعت تقنياتهم واعتمادهم الكامل على التظليل وملئ المساحات سواء بالفحم، او الرصاص فلم يكن التكوين تقليدي حيث يظل الجزء الأسفل ويدرج ليعطي شكلا هندسيا مختزل
٤. التعبيرية لم يهتموا لانقواء الخامه محده في الرسم بل تنوعت لاعتمادهم الكامل على الموضوعية واتباع ذاته الفنان
٥. اما المستقبلية اعتمدت تقنية التصميم الاشكال والخط ليعطي حركة للعمل وان هذا التنوع اعطى تعدد في استخدام الخامات من الرصاص والفحم وعلى الاغلب قد استخدموا تلاشي الخطوط والتشطيب
٦. السريالية اتجهوا نحو التقنيات التقليدية كالواقعية المسح والتظليل الاعتيادي ودمجوا معهم اسلوبهم الخيالي واختيارهم للتقنيات الواقعية يعطي وضوحا لرؤيتهم الفنية

## الفصل الثالث: اجراءات البحث

**أولاً: اطار مجتمع البحث** نظرا لكثرة الاعمال الفنية للرسم الحديث وتنوعها ولصعوبة تحديد اعدادها اعتمدت الباحثة على ما توفر من نماذج في المصادر المختلفة والمتخصصة والكتب والمجلات والمواقع الالكترونية تم الحصول على ٩٨ عمل فني

**ثانياً: عينة البحث** اختارت الباحثة خمس اعمال فنية وفقا للصياغات الاتية

- اختلافات في الأساليب
- اختلاف الخامة
- اختلاف التقنية واستبعاد التكرار

### ثالثا: منهج البحث

اعتمدت الباحثة علة المنهج الوصفي لتحليل الاعمال

### رابع: تحليل العينة

#### نموذج (١)

اسم العمل: صخور مع أشجار الصنوبر

اسم الفنان: فان كوخ

المادة: حبر على ورق

تاريخ الإنتاج: ١٨٨٨

القياس: ٤٩,١ cm x 61.0 cm

العائدي: أمستردام متحف فان كوخ



يحتوي العمل على وادي وتعدد الاسطح فيه من الأشجار والحشائش والصخور والخشب فمن الرغم ان الفنان قد استخدم الحبر لكن نجد تقنيات متعددة قد استخدمها نجد في الأرضية وما بين الصخور قد استخدم التقطيط بالإضافة لتقنيه التشطيب hatching لم يهمل فان كوخ أي تفاصيل صغيرة فلكل سطح أعطاه نوع محدد من التقنيات حيث استخدم التشطيب في أوراق الشجر والخشب ولكن بطريقة غير منظمة ليعطي إحساسا بالأوراق اما الصخور فأيضاً استخدم التشطيب لكن بطريقة منظمة اما الخشب فكانت الخطوط مموجة ان تعدد التقنيات التي استخدمها أعطت العمل نوعاً ما في حركة الاشكال ويبقى هذا أسلوباً معروفاً بالانطباعية كما في حركة الفرشاة حيث انعكس ذلك في تخطيطاته هذا ما يجعل خامة التخطيط مميزة بأن تستقبل أكثر من تقنية في خامة واحدة دون اللجوء الى معالجات في سطح العمل

#### نموذج (٢)

اسم العمل: بوتريت لاوسكار كوكشا

اسم الفنان: اوسكار كوكشا

المادة: فحم على ورق

تاريخ الإنتاج: ١٩٦٦

القياس: ٧٥,٥ x 53,5 cm / 29.7 x 21.1 in

العائدي: Wingler & Welz 364



يحتوي العمل على بوتريت الفنان نفسه ممسكاً بتمثال مصغر حيث

ان أسلوب كوكشا الفني يتجه الى التعبيرية الاختزالية نسبتاً الى ملامحه التي تبدو حزينة حتى خلفية العمل فقد



اتجه الى اختزال الاشكال الى ماهياتها الاصلية المبسطة فقد اتجه الى تقنية الرسم السريع من خطوط وعشوائية في التظليل وخطوط سريعة التي لا تتطلب قواعد في التظليل والتخطيط بل تتطلب جهدا اقل وخطوطا مبسطة فتكمن متعه تقنية الرسم السريع نجد في استخدامه لخامة الفحم قد استخدم نوع من الفحم الطبيعي في التظليل لطبقة واحدة اما الخطوط الخارجية استخدم قلم الفحم ان من مميزات الفحم الطبيعي تغطية المساحات عكس أقلام الفحم الاعتيادية وبذلك فان أسلوب كوكشكا السريع قد استغل طريقته في الفحم الطبيعي لما يتطلب لمليء المساحات

### نموذج (٣)

اسم العمل: الحفل الاوربي

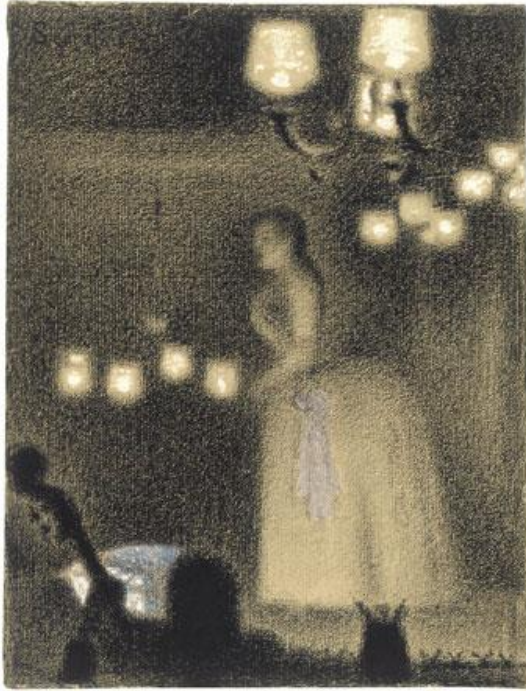
اسم الفنان: جورج سورا

المادة: فحم على ورق

تاريخ الإنتاج : ١٨٨٦

القياس : (31.1 x 23.8 cm) ١٢ ١/٤ x 9 3/8"

العائدي : مجموعة خاصة Lillie P. Bliss Collection



يحتوي العمل على شخصية لفتاة تغني على منصة المسرح ركز الفنان على اضاءه المسرح وانعكاساتها على شخصية الرئيسية كانت خامه الورق ملونه وليست بيضاء وكذلك لم تكن ناعمة فهي

تعطي إحساسا بالنقطية فقد استغل هذا الاتزان والتجانس لرؤيته الفنية اما التقنية قد استخدم الفحم الطبيعي من خلال المسح فنرى ان الظلال متجانسة وكأنها طبقة واحدة ومع التداخل للظلال اعطى نوعا ما بالنعومة وعدم وجود حدود خارجية حيث تسمى هذه التقنية بالضبابية اما الشخصيات الثانوية قد استخدم تقنية الضبابية لكن بتدرجات اعمق حتى للإضاءة فتعطي جمالية وتجانس ما بين الظل والضوء ان تقنيته التي استخدمها هي المسح وعادة ما يستخدم اسطح ناعمه لفرد المادة سواء أقلام رصاص او الفحم لكن هنا أعطت الخامه نوعا ما بالإيهام لما يعتقد انها نقطية.

#### نموذج (٤)

اسم العمل : اثنان يرقصان

اسم الفنان: سلفادور دالي

المادة: حبر على ورق

تاريخ الإنتاج: ١٩٤٩

القياس: ٥٣\*٣١cm

العائدية: Museum of Modern Art



في نموذج يظهر اثنان ممسكان بالأأيادي ويرقصان ، اظهر سلفادور جمالية العمل في الرسم الايحائي، ان الانحناءات التي رسمت في الخطوط ، يعطي حركة لا متناهيه ،حيث نجد هذه الحركة في التقاف الفستان وكذلك حركة اليد ، يظهر في نهاية اليد حركة دائرية

الشكل ، لم يرسم دالي دوائر كامله بل ظهرت بنصف دائرة وبحسب الزاوية لعطي شكلا ثلاثي الابعاد ، وتتشكل هذه الحركة بحسب الجسم حيث نلاحظ ان يد الراقص تتأني حركة دوائر الجسد ليظهر شكلها المجسد ، الا انه نافي هذه التقنية بإعطاء ظل كامل وليس كما رسم في الشخصيتان لبيتعد عن تقنيه التشطيب او. الخريشة ، عندما يراه الباحث فأنها تصنف على كونها احد تقنيات التشطيب لكنها العكس من ذلك ،ما هو الا اسلوب سلفادور الاعتيادي في رسومه السريالية

#### نموذج (٥)

سم العمل : جاكين

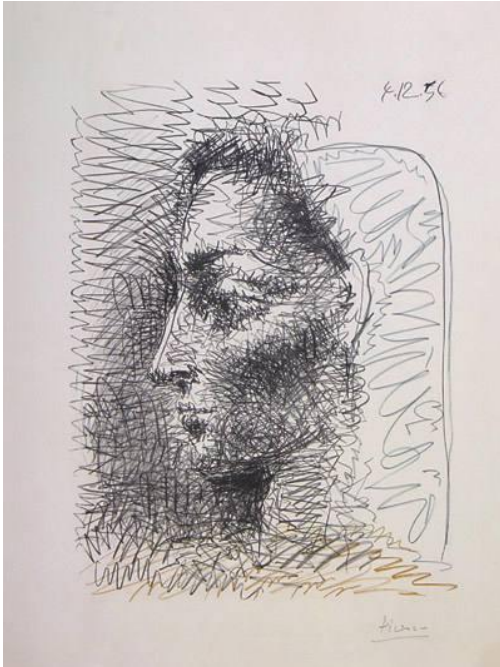
اسم الفنان: بابلو بيكاسو

المادة: حبر على ورق

تاريخ الإنتاج: ١٩٥٧

القياس: ٥١,٥\*٣٢cm

العائدية: Museum of Modern Art



ظهر في النموذج ، رسم لفتاه بشكل جانبي، اخذ بيكاسو برسمها بماده الاقلام الجاف ،ورسمهم بخطوط عشوائية ، حتى في تفاصيل العين والفم استخدم هذه الاسلوب الجمالي في رسمها بشكل عشوائي

وبخطوط متموجة لم يختر بيكاسو اسلوبه في رسم هذه الخطوط بل جعلها عشوائي ويظهر قليلا في ناحيه الخلفية ، خطوطا منحنيه تشبه التشطيب ليرسم فوقها خطوط عشوائية ان هذه الحركة تعني بدراسة الظل والضوء بشكل

كبير ، ويظل من ناحيه الطبقات ، ويظهر ذلك في تجمع الخطوط اسفل ذقنها وكذلك في الوجنات والشعر ، كيف استخدم هذه التقنية في ظلال احدهما الضوء استغل بيكاسو الخامة نفسها وتركها بيضاء

#### الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

##### أولاً: نتائج البحث:

1. كشفت نماذج عينة البحث عن تنوع واضح في الرؤية الاسلوبية للاعمال الفنية مثل الأسلوب التعبيري والانطباعي والتجريدي حيث ان التخطيطات تظهر اهتمامهم في الأساليب التعبيرية
2. ان التنوع التقني الذي يظهره رسامي الفن الحديث هو جانب منعكس على رؤيتهم الفنية
3. لعبت القيم التعبيرية في فن التخطيط دورا مهما في الإفصاح عن التنوع التقني في الرؤيا الفنية لفنانين وفق ما تحمله تلك القيم من تنوع في اليات الاشتغال وأنواع التعبير على مستوى الشكل والخامة والمضامين الفكرية
4. أسهمت النظم المعرفية في نماذج البحث عن رؤيا الفنية المسبقة في المدارس الفنية حيث لم تكن مختلفة عن الأسس الفكرية للمدارس الفن
5. يعتبر فن التخطيط هو بالأساس رؤيا تعبيرية واختزالية كما في نموذج رقم حيث الخطوط المبسط والتقنية البسيطة تعطي ملامح جمالية
6. يمكن ان نجمع اكثر من تقنية في عمل واحد وذلك لسهولة استخدام التخطيط والخطوط حيث لا تحتاج الى الية معالجات مختلفة

##### ثانياً: الاستنتاجات:

1. ان التأكيد على فاعلية الرؤية الوحدات البصرية التي نضمها فنان الرسم الحديث اسهم في تنوع تقنيات التخطيط
2. والأساليب لبتي اتبعها الفنان الحديث تتصل بالفعل الذاتي والرؤية الذاتية فهي تصفح عن كيفية استعمال التخطيط لاكثر من طريقة
3. يعد التخطيط هو الأساس في نشئت معظم المدارس لسهولة الاستخدام والتعبير عن الأفكار التي يتطرق اليها الفنان
4. ان للخامات دور فعال في تغيير شكل التقينه حيث ان كلما تغير ملمس التقنية تغيرت معه التقنية الان يظل فن التخطيط له نفس السطح

## المصادر والمراجع

### المصادر العربية:

- ١- ابن منظور: لسان العرب ، ج١، دار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٨٨
  - ٢- امهز ، محمود : التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات ، بيروت \_ ٢٠٠٤
  - ٣- مسعود ، جبران: الرائد معجم لغوي عصري ، ط٧، دار العلم للملايين ،بيروت ١٩٩٢ ص٥٨٦
  - ٤- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ط٤، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ٢٠٠٤ ص٧٩٨
  - ٥- عمر، مختار عمر: اللغة العربية المعاصرة ، مجلد الرابع ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٨ ص٣٧٣٦
  - ٦- صليبا، جميل : المعجم الفلسفي ، ج٢ ، دار الكتب اللبناني، بيروت ١٩٨٢ ص٣٣٠
  - ٧- وهبة مراد، المعجم الفلسفي ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ ص٦٠٨
  - ٨- لالاند، اندريه: موسوعة لالاند الفلسفية، ج١، ط٢، ت: خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت ٢٠٠١ ، ص١٥٢٨
  - ٩- ابن منظور: لسان العرب ، ج١، دار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٨٨ ص١٣٣
  - ١٠- معجم الوسيط: مصدر سابق ص ٨٦
  - ١١- عمر، مختار عمر: مصدر سابق ص ٢٩٥
  - ١٢- صليبا ، جميل : مصدر سابق ص ٣٢٩
  - ١٣- وهبة مراد : مصدر سابق ص ٢٢٧
  ١٤. لالاند: مصدر سابق ١٤٢٨
  ١٥. عيسى، حسن احمد : الابداع في الفن والعلم، ط١، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٩ ص ١٩١-١٩٠
  ١٦. مصدر نفسه، ص ٨٣-٨٤
  ١٧. امهز ، محمود : التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات ، بيروت \_ ٢٠٠٤ ص١١٧
  ١٨. Parramón's educational team ; all about techniques drawing Barron's , spain-1999 p6.
  ١٩. مالنز ، فريدرك: الرسم كيف نتذوقه ، عناصر التكوين، ط ١ ، ت: هادي الطائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٣ . ص ٢٠٢
- فينسنت ويليم فان خوخ ت كان رسامًا هولنديًا، مصنف كأحد فناني الانطباعية. تتضمن رسومه بعضًا من أكثر القطع شهرة وشعبية وأغلاها سعرًا في العالم. <https://ar.wikipedia.org/>
- \*\* هنري ماري راييموند دو تولوز -لوترك هو رسام، فرنسي وصانع أعمال فنية طباعية ومصمم ومصور، والذي أسفر انغماسه في الحياة الغنية بالألوان والاتجاهات والحياة المسرحية في باريس <https://ar.wikipedia.org/>
- خوري ، غيث: تولوز لوتريك رسام الليل الباريسي مقال منشور من مجله ملاحق الخليج <https://www.alkhaleej.ae/>
- \*\*\* جورج بيير سورا رسام ومصور فرنسي من كبار الفنانين المبدعين، ولد في ٢ ديسمبر ١٨٥٩ وتوفي في ٢٩ مارس ١٨٩١ في باريس التي عاش فيها مع والدته وأخيه وأخته إبان كومونة باريس عام <https://ar.wikipedia.org/> ١٨٧١
٢٠. جي . إي، و فرانك ألغر: مئة عام من الرسم الحديث، ت فخري خليل، دار المأمون للترجمة، والنشر، بغداد، ١٩٨٨ ص٥٧ .
- \* هنري ماتيس عاش هو رسام فرنسي. من كبار أساتذة المدرسة الوحشية، تفوق في أعماله على أقرانه، استعمل تدريجات واسعة من الألوان المنتظمة، في رسوماته الإهليجية، يعتبر من أبرز الفنانين التشكيليين في القرن العشرين.

<https://ar.wikipedia.org/>

Lieberman, William ; Matisse 50 years of his graphic art G.Braziller,New York 1981p10.٢١

٢٢.مولر، جي. أي، وفرانك ألغر: مئة عام من الرسم الحديث، مصدر سابق، ص ٧١.

\*\* أوسكار كوكوشكا Oskar Kokoschka هو رسام ومصور وأديب نمساوي ينتمي إلى الحركة التعبيرية

<https://ar.wikipedia.org/>

٢٣.مولر، جي. أي، وفرانك ألغر: مئة عام من الرسم الحديث، مصدر سابق، ص ٨٠.

فاسيلي كاندينسكي يعتبر كاندينسكي من اعظم المؤثرين في الحركة الفنية بين أبناء جيله، وفي القرن العشرين. وكاحد الرواد الأوائل للمبدأ اللاتصويري أو اللاتمثلي، وبعبارة أخرى، مبدأ "التجريدية الصافية". كما يعتبر الفنان كاندينسكي ممهد الطريق

للمذهب التعبيري - التجريدي، <https://ar.wikipedia.org/>

٢٤.Horodisch, Abraham: Picasso as a book artist Publisher Cleveland, World Pub. Co

1962p12

٢٥.روسكل ، مارك: معنى تاريخ الفن، ت: فخري خليل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٢٥٧

٢٦.اليوت ،الكسندر ،افاق الفن ،ت، جبرا ابراهيم جبرا، ط٣، المؤسسة العربية للنشر - بيروت ١٩٨٢ ص(٢٠٧-٢٠٨)

٢٧.Brettell, Richard R : Modern art, Oxford University-1990 p3435

٢٨.باونيس ، الآن: الفن الأوربي الحديث، ت: فخري خليل، دار المأمون للترجمة، والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٧٤ .

٢٩.انوود ، ميخائيل :معجم مصطلحات هيجل ، ت: امام عبد الفتاح امام، ط١، المجلس الاعلى للثقافة ، مصر ٢٠٠٠

## المصادر العربية

- الحنفي ، عبد المنعم : المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية ، ط٣، مكتبة مدبولي، القاهرة
- صليبا، جميل : المعجم الفلسفي، ج٢ ، دار الكتب اللبناني، بيروت ١٩٨٢
- عمر، مختار عمر: اللغة العربية المعاصرة ، مجلد الرابع ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٨
- عيسى، حسن احمد : الإبداع في الفن والعلم ، ط١، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٩
- لالاند، اندريه: موسوعة لالاند الفلسفية ، ج١، ط٢، ت:خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت ٢٠٠١
- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ط٤، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ٢٠٠٤
- مسعود ، جبران: الرائد معجم لغوي عصري ، ط٧، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٩٢
- وهبة مراد ، المعجم الفلسفي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨
- اليوت ، الكسندر ، افاق الفن ، ت، جبرا ابراهيم جبرا ، ط٣، المؤسسة العربية للنشر - بيروت

## المصادر الأجنبية

- Brettell, Richard R : Modern art, Oxford University-1990
- Horodisch, Abraham: Picasso as a book artist Publisher Cleveland, World Pub. Co 1962
- Lieberman, William ; Matisse 50 years of his graphic art , G.Braziller,New York 1981
- Parramón's educational team ; all about techniques in drawing, Barron's , spain-1999

ملحق اشكال البحث



شكل (٣)



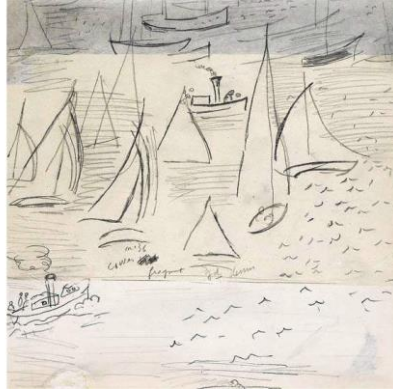
شكل (٢)



شكل (١)



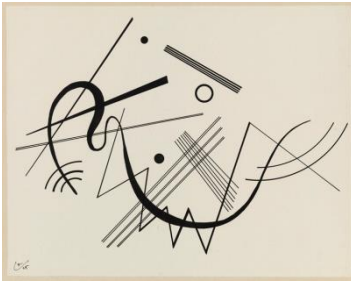
شكل (٦)



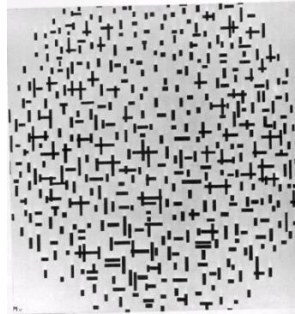
شكل (٥)



شكل (٤)



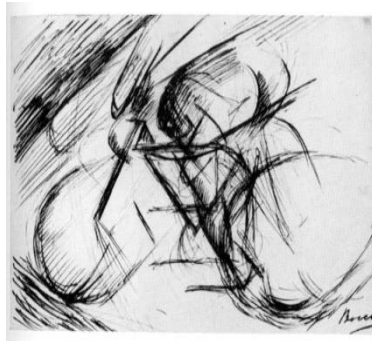
شكل (٩)



شكل (٨)



شكل (٧)



شكل (١١)



شكل (١٠)